أخطاء الطالب الجامعي اللغوية في الإملاء والمعلومات والتعبير

د . حسن كريم ماجد الربيعي

المقدمة :

تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات العالمية بالبقاء والديمومة وعدم التغير والانقراض ، هذه المدة الطويلة مع انقراض العديد من لغات المجموعة السامية وغيرها او تبدلها وانقسامها الى لغات اخرى ، يصرح تيودور نولدكه : ان العربية لم تصر لغة عالمية إلا بسبب القرآن والاسلام ، وهكذا صارت العربية لغة مقدسة ايضا (١) ، ويبقى القرآن الكريم المدونة الوحيدة في العالم محتفظة بهذه الخاصية عن بقية الاديان التي كتبت بلغات قد انقرضت اليوم ، والدين الاسلامي تؤدى عباداته بهذه اللغة للمسلمين كافة ، والعربية هي هوية الامة العربية وأداة الاتصال بينهم وهوية الاتصال مع الثقافات الاخرى ، ومما يؤسف له اهتمام المراكز العلمية باللغة الثانية اكثر من اهتمامهم باللغة الام ، ويظهر ذلك الاهتمام بشكل ملفت للنظر في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي بعد ابعاد الدراسات الانسانية في التنافس بين العلوم الانسانية المهتمة باللغة والتراث والعلوم الصرفة التي تصدرت الاهتمام على حساب العلوم الانسانية والدراسات الفكرية في اللغة واللسانيات والتاريخ والحضارة والادب والنقد وغيرها ، فشاع اللحن والاخطاء اللغوية وضعف التعبير وقلة المعلومات نتيجة ذلك الابعاد ، واصبحت هذه مشكلة كبيرة ظهرت آثارها في مختلف شؤون الحياة بشكل عام وواقع التربية والتعليم العالي ، وانعكس ذلك على مستوى الطالب الجامعي في الدراسات الانسانية فضلا عن دراسات العلوم الصرفة ، لذلك اخترت هذا العنون لتسليط بعض الضوء على هذه المشكلة المقلقة حقا ، وقد جاء هذا البحث بعنوان : (أخطاء الطالب الجامعي اللغوية في الإملاء والمعلومات والتعبير دراسة ميدانية) ، وقسم البحث على ثلاثة مباحث : الاول : مبحث الإملاء ، والثاني : مبحث المعلومات ، والثالث : مبحث التعبير ، والبحث في حقيقته وجوهره مجرد اثارة حية لواقع مأساوي شاهدناه بأَم اعيننا اثناء خدمتنا في رسالة التدريس ، والمشكلة غير مقتصرة على هذه الجامعة او هذه الكلية ، بل اصبحت عامة تقلق الجميع ، ولكن من غير تحريك الساكن ، ونأمل من المجلس الدولي للغة العربية المساهمة الفعالة في تحريك الساكن التعليمي نحو الفعلية الجديدة في رفع مستوى الطالب العربي وتمكينه من لغته بايجاد بدائل جديدة تتلاءم مع الواقع التقني والانشغالات الزمنية المتغيرة بشكل مذهل في عالم متبدل ومتغير باللحظة والدقيقة ، فنحن اليوم بحاجة الى دراسات معمقة خدمة للغتنا العربية وتجاوز اخفاقات طلبتنا الاعزاء والله من وراء القصد ، ومن الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد انه نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين .

مبحث الإملاء

الإملاء لغة» :

ألقاه على غيره (٢) ، وأمللت الكتاب على الكاتب إملالا ألقيته وأمليته عليه إملاء (٣) ، هذا المعنى اللغوي قد يكون غير مراد في مقامنا ، ولكن دلالة اللفظة قد تطور من الكتابة وتسطير الكلمات الى الخطأ في رسم الكلمة العربية بصورة صحيحة وهو المراد من اهتمامنا ، او ان المراد آليات ايصال الرسم العربي للكلمة بشكل صحيح والابتعاد عن الخطأ في الرسم ، ان اعادة الرسم الكتابي بلا أخطاء املائية هو تعليم يسبق المرحلة الجامعية التي نحن بصددها ونعاني منها .

الإملاء اصطلاحا» :

هو في الاصل التعليم الاساسي للغة العربية عند مستويات اولية ، ونشير الى انواعه في الاتي :.

١- الإملاء المنقول : ويقصد به ان ينقل التلاميذ قطعة الإملاء المناسبة (٤) .

٢- الإملاء المنظور : يساعد على رسم الكلمة وتثبيت صورتها في اذهان

التلاميذ (٥) .

٣- الإملاء الاختباري : يهدف الى الوقوف على مستوى التلاميذ (٦) .

ومن المفروض ان الطالب الجامعي قد مر في هذه المراحل الاولية ، وتعلم رسم الكلمة واشكالها من رسم الهمزة ، والألف الممدودة ، والمقصورة ، وغيرها مما يخص الكتابة الصحيحة للغة العربية ، لكننا شاهدنا العكس في جامعاتنا المعاصرة ، بل اصبحت ظاهرة خطيرة تعم التعليم باكمله لم نكن نشاهدها في عصر تعليمنا ، فان الطلبة الجامعيين يعانون من رسم الكلمة بشكل صحيح ، ولايمكن بعد تلك المدة الطويلة من التعليم ان نعيد عليهم كيفية الكتابة والتخلص من الاخطاء الإملائية ، ففي هذه الحالة تكون المدخلات هي نفسها المخرجات ، ويبقى الخطأ الإملائي يرافق الطالب الجامعي حتى بعد تخرجه وممارسة العمل الميداني ، فتنتقل هذه الاخطاء الى فضاء العمل الخارجي في مختلف شؤون الحياة ، بل انتشرت في الاوساط العلمية ، وفي رسائل الماجستير والدكتوراه ، بل سرى ذلك الى الكتب والمؤلفات (٧) ، ومن خلال ممارستي لرسالة التدريس كنت أتابع الأخطاء الإملائية المتكررة ومع التنبيه عليها مرة بعد اخرى ، ولكن لم يفلح التنبيه لكل مرحلة ، فنجد ان الطالب المنبه يقع في الأخطاء نفسها وكإنه تعَود على ثقافة الخطأ فصار لايقوى على مغادرتها والانفكاك عنها وسنذكر جملة من الاخطأء الإملائية على سبيل المثال لا الحصر منها :-

١-الضاد والظاء : (الضلم ، الضالم ، مضلوم ،مضالم ، الموظوع ، افظل ، ايظا ، تضهر ، اضهار ، بعظهم ، مظاربة ، ضلمهم ، منضومة ، ظر ، يحرظ ، حفض ، اظطهاد ، لفضة ، مضاهر ، موعضة ، مفاوظة ، اوظح ، نضام ، تنضيم ، نضرية ، الظلالة ، الضالمين ، اظاع ، الظرائب ، نضيفا ، عضيم ، فظائل) ، وغيرها كثير مما لا يسع المجال ذكره ، ومما ذكرناه بعض من النماذج التي تصور هذه الظاهرة الخطيرة في واقعنا الجامعي .

٢-متفرقات في رسوم خاطئة متعددة : (كلصلاة ، بلروح ، كلصيام ، باالمعروف ، بلاستطاعة ، كلزكاة ، ذلكه ، هاذا ، باالله ، بدءت ، خاصتا ، لغتا ، تطورة ، كذالك ، مباشرتا ، رأئيه ، أعطأ ، السيأة (السيئة) ، الاءمر ، الانحارف (الانحراف) ، وبتالي ، الأدعاء (الدعاء) ، ، قرأه ، القرائة ، باالتمارين ، باالصفات ، المبادى ، بال الاخلاق ، السرته (أسرته) ، اللاهيه ، فاالفقه) ، وغيرها الكثير ، ويبدو ان الكتابة تتبع صوت اللفظة وهو تعليم خاطىء ، وقد تكرر الخطأ عند اغلب الطلبة .

ان هذه الاخطاء قد تكون طبيعية عند بعض الطلاب ، ولكن خطورتها في تكرارها وهي بلا شك نتيجة منطقية للخلل التعليمي قبل المرحلة الجامعية اذ اصبحت اليوم ظاهرة موجودة عند اغلب طلاب الكليات الانسانية فضلا عن طلاب العلوم الصرفة ، بل رأيت ذلك الداء ينتشر في وسائل الاعلام والاعلانات واشرطة القنوات الفضائية ، لان الطلبة قد انخرطوا في مجالات العمل المختلفة وحملوا معهم هذه الظاهرة الخاطئة والمتكررة حتى وصلنا الى اجيال قد تعلمت ونقلت الى غيرها نفس الاخطاء ، فيصبح تكرار الخطأ واستمراره غير مستهجن ، وترك الامور هكذا من غير دراسات معمقة لمعالجة هذه الظاهرة من جذورها اساءة واضحة للغتنا العزيزة لغة القران الكريم ولغة التفاهم والاتصال ، ومن يتابع الاخطاء الاملائية في الرسائل الالكترونية والفيس بوك وتويتر والبريد الالكتروني يجد الأخطاء واضحة وغريبة في رسم اشكالها ، وهذه الاخطاء قد سجلتها في سجلاتي الخاصة وهي كثيرة جدا ، قد كتب جمال عبد العزيز احمد في كتابه (الأخطاء الاملائية في الكتابة العلمية) وتناول قضية مهمة من قضايا الإملاء ، وهي تتعلق بالأخطاء الاملائية في الكتابة العلمية ، حيث صرح قائلا : وقفت من خلال قراءاتي في الرسائل الجامعية الماجستير والدكتوراه ، والكتب التي يكتبها اصحابها في مختلف التخصصات الخطأ في كتابة الهمزة اولا ووسطا واخرا والقطع والوصل والالف اللينة في اخر الافعال وغيرها (٨) ، وفي ضوء الكتابات الميدانية والنظرية لهذه الظاهرة الخطرة على الاجيال ولغتهم العربية ،

لابد من التنبيه لمخاطرها في المستقبل ، لان اللغة نظرية اساسية واداة لاغنى عنها في الانثربولوجيا الثقافية (٩) .

وتظهر اثارها السلبية على :-

١-الاعلام.
٢-الخطاطين.
٣-اشكال الكتابة في اجهزة الانترنيت.
٤-الاعلانات.
٥-اشرطة القنوات الفضائية.
٦-الكتب الرسمية والمستمسكات القانونية .

وكل ذلك نتائج ضعف التعليم المنعكس على واقع اللغة العربية كاداة للتواصل الاجتماعي في التعليم ، وابراز الهوية ، والفكر، والثقافة والاقتصاد ، وعلم اجتماع المعرفة ، والسياسة والقانون والشريعة ، وعلم اجتماع اللغة ، ولتجاوزالأخطاء الإملائية الكتابة بكثرة والقراءة بكثرة لان اسبابها قلة المكتوب وقلة المقروء وعدم انطباع صورة الاشكال مع اسباب فنية في الاساس الاولي .

مبحث المعلومات

يعاني عصرنا من قلة المعلومات لدى الطالب الجامعي وهو يعود لعدة عوامل منها : الملقي والمتلقي والمنهج في المفرده والايضاح وعدم تطوير وسائل ومهارات الاستاذ الجامعي ، وبعبارة اخرى ضعف الطالب والمطلوب، وربما يعود تردي الوضع العلمي والمعرفي الى الكثرة المفرطة في قاعات الدرس ، او ربما يعود الى التطور التقني الذي يشغل ويشتت ذهنية طالب الجامعة اليوم ، ومنه يجب التفكيرفي وسائل حديثة ومعاصرة لطلبتنا حتى نغادر الطريقة القديمة في التعليم ونجعل الطالب يبحث عن المعلومات بنفسه وينقدها ويناقشها ، والعامل النقدي هو محرك الفضاء العلمي ، والجامعة هي محل الافكار النقدية فتتطور حالة البحث عن المعلومات عند الاثنين ، بل يجب ان تزداد صعودا عند الاستاذ ولايجب عند الطالب الجامعي ، لانه قد يكتفي بأخذ الشهادة الاولية ويتجه الى سوق العمل ، ولكن الواقع الذي نلمسه هو ضعف معلومات بعض الاستاذة الجامعيين لعدم متابعتهم البحوث والدراسات المعاصرة .

العلمُ جاء بمعنى اليقين، يقال علم يعلمُ اذا تيقن وجاء بمعنى المعرفة ايضا ، كما جاءت بمعناه ضَمن كل واحد معنى الاخر لاشتراكهما في كون كل واحد منهما مسبوقا بالجهل لان العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل (١٠) ، وكذلك المعرفة، والمعلومات : هي بيانات تمت معالجتها بحيث اصبحت ذات معنى وباتت مرتبطة بسياق معين (١١) ، وفي موضوع بحثنا حول الطالب الجامعي المعاصر والمعلومات المعاصرة وآليات عرضها وحفظها من قبل الطالب ثم اسقاطها في ورقة الامتحان وجدنا ان المعلومات ضعيفة جدا ، وقد تابعت معلومات الطالب الجامعي في الاجابات من خلال تدريسي لمواد عدة وربما لهمي الثقافي اطلقت على ملاحظاتي (لطائف الاجابات) ، وتداولت الحديث في هذا الموضوع مع مجموعة من الاساتذه الكرام لغرض رفع المستوى العلمي لطلبة الجامعات في العلوم الانسانية بالذات ونشر المعرفة وابعاد الايدولوجيا .

لم يعد الطالب يمتلك المعلومات العلمية والثقافية لانه لايطلع الا على مداخل العلوم وليس له القدرة والعزم على مواصلة القراءة الخارجية ، بل يكتفي بمعلومات بسيطة ، ومع هذا يخطأ في تسطيرها في ورقة الاختبارات ، فمثلا نلاحظ بعض الاجابات الخالية من معلومات علمية مسطرة بلغة ضعيفة وركيكة جدا ، وهذه بعض النماذج على سبيل المثال لا الحصر ، لان تسطيرها كلها يحتاج الى مؤلف ضخم وهذا هو حالنا اليوم مع الأسف .

والنماذج لمجموعات كبيرة جدا خلال مدد زمنية ولمراحل دراسية مختلفة هي كالآتي :-

١-(ان قبيلة الاوس والخزرج كانو يعملون بالصيرفة والصياغة).
٢-(اليهود حيث كانوا يقتلون البنات الانهن عار) .
٣- (عندما هاجر المسلمون مع النبي الى الحبشة).
٤-(دخول عناصر الاخرى الى الحبشة لغرض دخول الى الحبشة)، (دخول اقوام من اليهود والوثنية الى الحبشة) ، (دخول اعداد كبيرة الى الحبشة لاغراض شخصية).
٥- (وقد شارك الرسول محمد (ص) بجميع المعارك الامعركة تبوك لم يشارك بها لانه ضد الظلم والجور).

٦- وفي سؤال عن النقد في تطوير الحركة الاجتهادية ، لوحظ ان الطالب او الطالبة في الاختبار يخلط بين مفهوم النقد العلمي والفكري فمنهم من فهم النقد المالي ، ومنهم من فهم انه يدل على النقل ، واجابات مضحكة حقا مبكية في الواقع العلمي والثقافي وهذا مما يحفز القائمين على المجال العلمي والتربوي من اعداد دراسات معمقة لمعالجة هذه الظواهر المعاصرة لطلبتنا الاعزاء ونحن نأمل ذلك .

ومن لطائف اجاباتهم حول هذا السؤال : علل اهمية النقد في تطور الحركة الاجتهادية ؟ ، كانت الاجابات هي كما وردت في اوراق الاختبار بلازيادة او نقيصة وبتعبيرهم :

١- (وذلك لمافيه من اهمية اقتصادية ومالية تحقق للمجتمع اهدافه وتصرفاته في النمو الاقتصادي والرأسمالي).

٢- (لان النقد له مجال واسع في عملية الشراء والبيع وتطور حركة السوق).

٣- (لان النقد مهم في تطور الحركة التجارية).

٤- (لان به تتم عملية البيع والشراء والتبادل السلعي).

٥- (لان النقل مهم لانه يخلق تطور في الحركة الاقتصادية لانه يخلق لهم سرعة حركة لدى المجتمع والاشخاص).

٦- (وذلك لمنع الاحتكار).

وهناك اجابات اخرى حول هذا التعليل مضحكة جدا تدل على ضعف معلومات الطالب بحيث انه لم يميز بين المفاهيم المعروضة في محاضراته ولم يدركها اثناء سماعها ، او انه لم يكلف نفسه السؤال عنها لا في المحاضره ولا بعدها ولا حتى في الامتحان والاختبار ، وكانت نسبة الاجابة على هذا التعليل ضئيلة جدا . وفي اسئلة متفرقة نلاحظ اجابات اجتهادية لفقد الطالب او الطالبة المعلومات الصحيحة وهي كما يأتي :

١-(بيت مال المسلمين هو دار الندوة والذي يجتمع فيه المسلمون ويكون بمثابة مال المسلمين).

٢- وهناك كثير من خلط الآيات القرآنية بالاحاديث الشريفة وهو مقلق تماما ، وكذلك جهل في الترتيب والتحقيب التاريخي للاحاديث في تاريخ الاسلام .

٣- (تحقيق العدالة في القضاة للتمكين من محاكمة المستعمرين) .

٤- (كان للامام علي (ع) وزراء على المناطق الاسلامية) .

٥- (سمراء بنت جنيف).

٦-(زرارة بن عيون) .

هذه مجموعة من آلاف المجموعات الجامعية في مختلف التخصصات ، ونجد ضعف المعلومات الانسانية والعلمية والمعرفية ، وللاطلاع على ذلك تصفح في الانترنيت لتشاهد الاجابات المضحكة وهي محزنة لواقع طلبتنا في الجامعات العربية والاسلامية ، وهذا كله نتيجة لضعف المعلومات المحفوظة او الملقاة وقلنا ان هذا له اسبابه وكذلك له علاجه بتخفيض نسبته الى اقصى حد ممكن .

مبحث التعبير

عبَرت عن فلان تكلمت عنه ، واللسان يعبَر عما في الضمير اي يبين (١٢) ، وذكر الراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ) في كتابه (المفردات) : والتعبير مختص بتعبير الرؤيا ، وهو العابر من ظاهرها الى باطنها (١٣) ، واستدل بقوله تعالى : ((إن كنتم للرؤيا تعبرون))(١٤) ، وهذا المعنى بلا شك غير مراد في بحثنا هذا ، فاننا نقصد اختيار الكاتب والمتحن الى مجموعة كلمات مترابطة تعبر عن شيء مراد ايصاله ، او تسطير مايعرفه من معلومات على ورقة الامتحان بلغة سليمة ، واللغة العربية شأنها شأن اللغات الاخرى ، ولكنها تميزت بظاهرة الاعراب في التعبير ، ان الكثيرمن المستشرقين حتى المتحاملين منهم مثل رينان الفرنسي ونولدكه الالماني ويوهان فك الالماني وولفنسن وغيرهم ، يرون ان من اهم خصائص العربية هو هذا الاعراب الذي تميزت به من بين اللغات (١٥) .

ومن تعاريفه : ما يكون لدى الفرد من قدرة على التحدث او الكتابة عن احاسيسه وافكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل (١٦) ، وفي ضوء التعبير بالعربية علينا ان نهتم بها كاهتمامنا باللغة الاجنبية ، مثلا حينما نخطأ في التعبير بلغة اجنبية نلام كثيرا ، فقد اكد ابراهيم السامرائي في كتابة (مقدمة في تاريخ العربية) على التساهل في العربية في مجال الخطأ ، وذكر ان

هذا الخطأ كبير بل جهل مخيف ثم قال : (ان العمل على رعاية العربية الجديدة بمصطلحاتها واستعمالاتها ينبغي ان نؤمن به ونخطط له نحن معاشر العرب ولا اخص قطرا واحدا) ، وبين ان الجديدة بمعنى انها عزفت عن الاف من الكلم القديم والاستعمال القديم (١٧) ، ولكن الكلام فيه مسامحة ، وقد يطلق الانشاء على التعبير او بالعكس ، والانشاء والبلاغة والوضوح والتعبير عن الفكرة (١٨) .

ودعا ابراهيم السامرائي وجملة من الباحثين في الشأن العربي لتعريب العلوم وتيسير تعلم العربية (١٩) ، ومع كل هذه الدعوات تراجعت اللغه العربية في اهم المؤسسات التعليمية وهو الفضاء الجامعي وخاصة العلوم الانسانيه كافة ، فبمجرد نظرة سريعة للتعبير الكتابي الاختباري نجد العجب العجاب في اشكال الاساليب غير المترابطة مع ضعف التعبير والركاكة في ذلك .

ننقل اليكم مجموعة مختارة من اجابات الطالب الجامعي من ناحية الاسلوب التعبيري للاجابة عن اسئلة معروضة عليه ، وفي ضوء ذلك نلاحظ الضعف الكبير والمستوى المتدني لهذه الشريحة المهمة وهذه النماذج التعبيرية هي كالآتي :-

١- اجابة بالعامية (لانه صار اجتباه وما اكدر احذفه) ولاحظ كلمة اجتباه كيف كتبها ؟ وهو يعني : اشتباه .

٢- (لانه المجتمع الانساني لايمكن ان يتطور الى من خلال المجتمع البشري).

٣- (الصلاة هي اول ركن من اركان الصلاة).

٤- (لايجب تقديم السجوع على الركوع) .

٥- (لايجوز القتال في الغارة) .

٦- (ان الاسلام مو دين الاسلام دين المؤاخات) .

٧- (في دار الندوة لحل المشكلات ومناقشة القضاية) .

٨- (قامت قائمة بين قبيلتين الاوس والخزعل) .

٩- (يناقش الفكر الاسلامي المعاصر ويستفاد اصحاب المستويات المتدنية)

١٠-(ولقد ممارسات هذه الممارسات ...) .

١١-(ان لم يلبس واقية يعلم عشرة الصبي القراءة والكتابة) .

١٢-(كما قال الله سبحانه وتعالى في قوله : صبرا ياال ياسر ان موعدكم الجنة) .

١٣-(بلغت الحلقوم الحناجر) .

١٤-(فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو اسلوب نهضي) .

١٥-(فقد جاء الاسلام بالناس بعد ماحل الحكم الاستبدادي المتسلط من الحكام ..) .

١٦-(ان فلسفة العبادات هي امر من الهي مقدس ...) .

١٧-(ان المنضومة العبادية اثر كبير في حياة الانسان ...) .

١٨-(اما في المدينة المنورة كانت في مدينة زراعية ومنطقة زراعية ...) .

١٩-(الوزارة : وهي السلطة التي قام بها الرسول (ص) ...) .

٢٠-(النظم الاسلامي : هو...) .

٢١-(تفويض لاتفويض اليه كل شيء في الدولة كالفضل بن سهل ، تنفيذ لاتنفيذ على السلطات او الخلافه) .

٢٢-(هناك نظام لهو اهمية كبير ...) .

٢٣-(وكان رسول الله (ص) يرقاب السوق ويتفقد الاسواق ويمر بمعروف ..) .

٢٤-(اول من احستبه في الاسلام لرسول (ص) في لامر بالمعروف ولنهي عن المنكر ...) وهذه اجابة طويلة خلت من الالف ، لظلم (الظلم) ، لغضب (الغضب) ، ليقين (اليقين) ... وغيرها الكثير .

٢٥-(ان للمنظومة العبادة الاثر ...) .

٢٦-(جاءة العبادات عند الاسلام لغرض الشريعة الروحية ...) .

٢٧-(مراقبة السواق ...) في اجابة عن المحتسب وواجباته .

٢٨-(الاراضي المفتوحة عنوة : وهي الاراضي التي حصل عليها الحرب والقتال ...) .

٢٩-(ارضي الموت : وهي ارضي غير منتفع منه اي غير مزروعة ...) .

٣٠-(الموازنة في المجتمع اي ارادة على القضاء على الطبقية) .

٣١-(وللنظام التجاري دور مهم في الاراضي الزراعية ... ولهم دور كبير في المجتمع حيث ...) .

٣٢-(ولذلك لان كون الانسان لايعرف مصلحة مكنون في ذاته ...) .

٣٣-(عندما الله سبحان وتعالى يهدي لانسان على شيء وهو مختار له لاجبر عليه عندما يكون لانسان لهو جسم ...) .

٣٤-(ان الاخلاق هو ضابط الالهي داخل الانسان ليقومه ليمنع من افتعال الشر ...) .

٣٥-(يهتم بجانب الاخلاق كمعتزلة والامامية حيث نادوا بالحسن وقبح شرعيين).

ولا يسع المقام ان نجرد الاخطاء التعبيرية بالكامل وهي كثيرة جدا ،ولاجل خلق القدرة على التعبير ، لابد من ممارسة القراءة والكتابة باستمرار ، وعدم الاعتماد على ممارسة النسخ واللصق فانهما يفقدان الطالب القدرة على التعبير الحقيقي لأي موضوع كان ، وعلى الاستاذ تكليف الطلبة بالممارسة الفعلية باعداد التقارير اليومية والبحوث الشهرية مشروطة بالكتابة اليدوية حتى يتأهل الجميع لاداء اختبارات الامتحانات بتعبير اوفق ، والحصول على درجة اعلى وأخطاء املائية أقل ، والقراءة الكثيرة مع الكتابة المستمرة هي تمكين للطالب الجامعي من الالمام باللغة العربية والتعبير الصحيح في الاداء .

ان ابتعاد الطالب الجامعي عن القراءة المستمرة او القراءة ساعة الامتحان من اهم نتائج الاخفاقات المستمرة لطلبتنا في هذا العصر . وهذه الاخفاقات في الإملاء والمعلومات والتعبير نتيجة مايأتي : -

١- عدم الانتباه لمحاضرات الاستاذ .

٢- عدم القراءة الكثيرة والقراءة ساعة الامتحان .

٣- تساهل بعض الاساتذة في هذه الاخطاء .

٤- تساهل بعض الاساتذة في اعطاء الدرجات بلا وجه حق مما يدعو الطالب الى التقاعس في القراءة والاطمئنان في النجاح مما يساعد هذا العمل على تجهيل المجتمع .

٥- الزخم الطلابي في قاعات المحاضرات مما يشتت ذهنهم وتكون نسبة الانتباه والفهم بادنى درجاتها .

٦- تغير الواقع الاجتماعي نحو الانسان العولمي (التشتت الاجتماعي والثقافي) .

الخلاصة

بعد هذه الجولة السريعة في مباحث ثلاثة (الإملاء ، المعلومات ، التعبير) توصلنا الى النتائج الآتية :-

١- الأخطاء في الإملاء هو توهين للغة العربية ، لغة القرآن الكريم والهوية .

٢- المعلومات الضعيفة لدى الطلبة الجامعيين لها انعكاسات خطيرة على ثقافة المجتمع .

٣- ضعف التعبير عند الطالب الجامعي في شتى الاختصاصات يؤدي الى انعكاسات مستقبلية في الاعلام والتواصل الاجتماعي بالتحول الى العامية لمواصلة الجملة وربطها بجملة اخرى .

التوصيات

وهناك جملة من التوصيات والمقترحات اهمها ما يأتي :-

١- الاهتمام بالتعليم الاساس كخطوة اولى مهمة في طريق تقليل الأخطاء في اللغة العربية ، واعادة النظر في المنهج الدراسي وبما يوافق تقبل الطالب المعاصر وفق آليات جديدة في وسائل الايضاح .

٢- تحويل الصف والقاعة الى قراءة فردية وجماعية ، واعداد الاوراق والبحوث وتعطى الدرجات وفق اعداد الاوراق التعبيرية وقلة الأخطاء وكثرة المعلومات .

٣- تكليف الطلبة بقضية مهمة جدا هي التلخيص الكتابي كمادة منهجية تساعد الطالب على فهم المادة من كتاب ثم عملية التلخيص والتعبير والمعلومات في آن واحد .

الهوامش

(١)تيودور نولدكه ، اللغات السامية ، ترجمة : رمضان عبد التواب ، (القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، بلا) ، ص ٧٩ .

(٢) الطريحي ،فخر الدين ، مجمع البحرين ، بلا معلومات ، ج ١ ، ص ٣٩٦ .

(٣) الفيومي ، احمد بن محمد بن علي المقري ، كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، (القاهرة : المطبعة الاميرية ، ١٩٨٢٨) ج٢ ،ص ٧٩٧ .

(٤) مسعد زياد ، الشافي في الإملاء ، موقع اللغة العربية ، موقع الدكتور مسعد محمد زياد . WWW. DRMOSAD .COM

(٥) المرجع نفسه .
(٦) المرجع نفسه .
(٧) جمال عبد العزيز احمد ، الأخطاء الإملائية في الكتابة العلمية ، موقع اليكتروني WWW.JAZAN. ORG منتديات جازان
(٨) للمزيد ينظر : المرجع السابق ، موقع اليكتروني ، منتديات جازان WWW.JAZAN.ORG
(٩) السندرو دورانتي ، الانثربولوجيا الألسنية ، ترجمة : فرانك درويش ، (بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، ٢٠١٣م) ص٢٢ .
(١٠) الفيومي ، المصباح المنير ، ج٢ ، ص٥٨٣ .
(١١) ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) .
(١٢) الفيومي ، المصباح ، ص٥٨٣ .
(١٣) الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد ، المفردات في غريب القران ، ضبط : هيثم طعيمي ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م) ،ص ٣٣٢ .
(١٤) يوسف /٤٣ .
(١٥) العبيدي ، رشيد عبد الرحمن ، العربية والبحث اللغوي المعاصر ، (بغداد : مطبعة المجمع العلمي ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م) ، ص ٢٥ .
(١٦) ابو لبن ، وجيه المرسي ، التعبير الكتابي ، الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي ابو لبن .
(١٧) السامرائي ، ابراهيم ، مقدمة في تاريخ العربية ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٩م) ، ص ٨٤ .
(١٨) ضناوي ، محمد امين ، المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والانشاء والعروض ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م) ص٢٩٧ .
(١٩) للمزيد ينظر : السامرائي ، (تعريب الوسائل وتيسير تعلم العربية) ، ضمن بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بعنوان : التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٢) ، ص٤٣١ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم هو القول الفصل .
تيودور نولدكه .
١-اللغات السامية ، ترجمة : رمضان عبد التواب ، (القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، بلا) .
جمال عبد العزيز احمد .
٢-الأخطاء الإملائية في الكتابة العلمية ، موقع اليكتروني منتديات جازان www.jazan.or
الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ) .
٣-المفردات في غريب القرآن ، ضبط : هيثم طعيمي ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) .
السامرائي ، ابراهيم .
٤-مقدمة في تاريخ العربية ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٩م) .
٥-(تعريب الوسائل وتيسير تعلم العربية) ، ضمن بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والتي طبعت بعنوان : (التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية) ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،١٩٨٢م) .
السندرو دورانتي .
٦-الانثروبولوجيا الالسنية ، ترجمة : فرانك درويش ، (بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، ٢٠١٣م) .
ضناوي ، محمد أمين .
٧-المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والانشاء والعروض ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) .
الطريحي ، فخر الدين .
٨-مجمع البحرين ، بلا معلومات طبع .
العبيدي ، رشيد عبد الرحمن .
٩-العربية والبحث اللغوي المعاصر ، (بغداد : مطبعة المجمع العلمي ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) .
الفيومي ، احمد بن محمد بن علي المقري (ت ٧٧٠هـ) .
١٠-كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، (القاهرة : المطبعة الاميرية ، ١٩٢٨م) .
ابو لبن ، وجيه المرسي .
١١-التعبير الكتابي ، الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي ابو لبن .
مسعد زياد .
١٢-الشافي في الإملاء ، موقع اللغة العربية www.drmosad.com
١٣-ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) .